

الأخطاء في اكتساب الثنائية الصغرى

Miftahul Huda

Email: hudarhoma@yahoo.com
King Saud University Saudi Arabia
Alamat Korespondensi: Sakan Tullab Mabna 29, Dir'iyah Riyadh

Abstract

Language acquisition starts from the ability of listening basic letter (*iktisab al-ashwat*) since child age. The letter of a language is limited in number, and sometimes there is similarity of letters among languages. The similarity of letters in two languages make it easy to learn the language. On the contrary, the obstacle of language learning can be caused by different letters between two languages (mother tongue and second/foreign language). The problem may be caused by *minimal pairs* (*tsunaiyat al-shughro*). This research aims at finding out the error of minimal pair acquisition, with the subject of Indonesian students in Jami'ah Malik Saud Saudi Arabia, with the method of error analysis. The study concludes that in *iktisab al-ashwat* of *minimal pairs*, the error is around 3,3 %-58,3%. Second: the error on *minimal pairs* occurs on the letters shift هـ to be ح, letter ا to be ع, letter د to be ض, letter ذ to be ظ, letter س to be ث, ش, ص, and letter ت to be ط.

Kata Kunci

Al-Akhtha', Al-Tsunaiyat Al-Shughra, Iktisab al-Ashwat

مقدمة

الأنظمة الصوتية من اللغة الأصلية أثناء تعلم لغة أجنبية دوراً سلبياً في الوقوع في أخطاء صوتية.

كما هو المعلوم بأن تعريف اكتساب اللغة عند نظرية المحاكاة هي المحاكاة ظاهرة عامة يكاد معناها يبلغ معنى الاكتساب وتشمل المحاكاة النشاطات واللغوية والحركية وكثيراً من سمات الشخصية. وأما عند نظرية التعلم الشرطي الإجرائي فاكتساب اللغة هو بأن الطفل يحدث أصواتاً عشوائية يطلق عليها اسم المناغاة ويطلق الطفل هذه الاستجابة بطريقة تلقائية ويقدم الابوان عادة ما يسمى بـ (التعزيز) بصيغة الابتسام والمداعبة والاحتضان وقد يقوم الابوان بتقليد الاصوات التي ينطق بها الطفل احياناً فيحس الطفل بالتدرج بقدرته على تنبيه نفسه بالاصوات التي يصطنعها هو (الباييدي، 1990: 31).

يبحث هذا البحث عن النمو اللغوي لدى متعلمي اللغة وهم الطلاب الإندونيسيين ويركز في بحثها لهذا النمو على جانب اكتساب الثنائية الصغرى. فيكون اكتساب الأصوات من الأولويات الذي اكتسبها متعلموا اللغة الأجنبية قبل اكتساب عناصر اللغة ومهارتها الأخرى.

مما لاشك فيه أن الأصوات اللغوية محدودة في كل اللغات، وعلى هذا هناك تشابه بين غالبية الأصوات ولكن في نفس الوقت يوجد اختلاف في بعضها بين اللغات. ومن الملاحظ أنه يصعب على متعلمي اللغة الأجنبية ومن ضمنهم الطلاب الإندونيسيين نطق الأصوات الجديدة. فلذلك أن طلبه اللغات الأجنبية يعوقون في أخطاء كثيرة منها الأخطاء الصوتية وخاصة في قضية الثنائية الصغرى. ويلعب نقل

وهي الكلمات التي تختلف فقط في نطق الأصوات المراد التدريب عليها (محبوب، 1972:120).

لدراسة الذي قام بها الدكتور وليد العناتي " اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" يحلل أخطاء متعلمي اللغة العربية من المازيين. ويتضح من بحثه وتحليله أن السبب الأول والأهم في أخطاءهم هو النقل من اللغة الأم، ويأتي بعده -بنسبة قليلة - القياس الخاطئ في اللغة ذاتها (العناتي، 2003:195).

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على عدد من الأسئلة العلمية والبحثية المتعلقة بعنوان البحث نفسه، ومن هذه الأسئلة التي تمثل أهداف الدراسة ما يلي: (1) ما أنواع الأخطاء في اكتساب الثنائية الصغرى وما تكراراتها، ونسبتها المئوية عند متعلمي اللغة الإندونيسيين؟ (2) ما الأخطاء الشائعة واحتمالها في اكتساب الثنائية الصغرى عند متعلمي اللغة الإندونيسيين؟

طريقة البحث

مجتمع البحث

يشمل البحث على عشرة الدارسين من طلاب الإندونيسيين في المستوى الثاني في برنامج اللغة العربية المخصص لغير الناطقين بها من الطلاب الباحثين في جامعة الملك سعود بالرياض المملكة العربية السعودية. وهم طلاب مستوى الثاني على مستوى اللغوي المتوسط في البرنامج اللغوي المكثف حيث يتعلمون العربية ثلاث حصص في الأسبوع. ويهدف هذا البرنامج المكثف الى مساعدة الطلاب الباحثين على التحدث بالعربية في المواقف

تعريف المصطلح الثنائيات الصغرى هو ترجمة لعبارة minimal pairs وهو تدريب من تدريبات تدريس الأصوات في تعليم اللغات الأجنبية وهو تدريب مفيد يساعد المتعلم على إدراك الفروق بين الأصوات المتشابهة. وقد جاء تعريف هذا المصطلح في عدد من المراجع الأجنبية والعربية يختار منها الباحث الآتي:

"words or utterances which differ in only phoneme "in phonology, minimal pairs are pairs of words or phrases in a particular language, which differ in only one phoneme, toneme or chroneme and have a distinct meaning. They are used to demonstrate that two phones constitute two separate phonemes in the language" (Kelly,2001:18).

ويقصد بالثنائيات الصغرى مجموعة من الكلمات التي تتفق في كافة حروفها باستثناء حرف واحد يترتب على تغييره تغيير معنى الكلمة. مثل: أمل/ عمل أو قلب/ كلب أو تين/ طين فكل كلمتين من هذه المجموعات الثلاث تتفقان في حرفين وتختلفان في الحرف الثالث. هذا الحرف الذي هو موضع الاختلاف هو ما يسمى بالوحدة الصوتية phoneme (طعيمة، ص: 470).

وفي هذا الموضوع يوجد الحرف الجديد الذي يجري عليه التدريب في كلمة، ويوجد الحرف المقابل له الذي يستبدله به الطالب عادة في النطق. ويستطيع الطالب عن طريق هذه الثنائيات أن يدرك أن النظام الصوتي في العربية يختلف عن النظام الصوتي للغة الأم. كما يستطيع المعلم أن يعالج بهذه الثنائيات بعض أشكال التداخل اللغوي بين أصوات العربية وأصوات لغة الدارس (طعيمة، ص: 496).

ويعتبر هذا التدريب من الأساليب المفيدة في عملية التمييز السمعي، تقول الأستاذة ريفرز (rivers): "من المستحسن أن يكمل تدريب التمييز السمعي بما يعرف بالكلمات الثنائية الصغرى minimal pairs



عندهم. وهذه الجداول التالية توصف البيانات ثم تأتي تحليلها.

جدول رقم: 1

إجابة الطلبة للأسئلة الثنائية الصغرى

رقم	السؤال	الإجابة الختاء	تكرار الختاء	الإجابة الصحيحة	تكرار الصحيحة
1.	عليم	أ - أليم	2	ب - عليم	8
2.	يعمر	أ - يأمر	2	ب - يعمر	8
3.	جاع	أ - جاع	9	ب - جاء	1
4.	عتت	أ - عتت	2	ب - أتت	8
5.	وعد	أ - وأد	4	ب - وعد	6
6.	أجزع	أ - أجزع	6	ب - أجزأ	4
7.	حوى	أ - هوى	2	ب - حوى	8
8.	حرير	أ - حرير	9	ب - هرير	1
9.	يحبط	أ - يهبط	4	ب - يحبط	6
10.	ساحر	أ - ساحر	6	ب - ساهر	4
11.	فارج	أ - فاره	3	ب - فارج	7
12.	شبح	أ - شبح	10	ب - شبه	0
13.	طاب	أ - طاب	10	ب - تاب	0
14.	طلاق	أ - تلاق	1	ب - طلاق	9
15.	أعطى	أ - أعطى	10	ب - أعتى	0
16.	استطاب	أ - استطاب	9	ب - استتاب	1
17.	قنط	أ - قنت	0	ب - قنط	10
18.	مط	أ - مط	10	ب - مت	0
19.	صبح	أ - سبح	1	ب - صبح	9
20.	أحصنت	أ - أحصنت	6	ب - أحسنت	4
21.	حرص	أ - حرس	2	ب - حرص	8
22.	صور	أ - سور	5	ب - صور	5
23.	يصحبون	أ - يصحبون	3	ب - يسحبون	7
24.	خميص	أ - خميص	6	ب - خميص	4
25.	ضالين	أ - دالين	2	ب - ضالين	8
26.	ضر	أ - ضر	7	ب - در	3
27.	نضب	أ - نضب	6	ب - نذب	4
28.	نضر	أ - نضر	7	ب - ندر	3
29.	بعض	أ - بعد	2	ب - بعض	8
30.	مريض	أ - مريد	7	ب - مريض	3
31.	ظلا	أ - ظلا	6	ب - ذلا	4
32.	نظيرا	أ - نذيرا	8	ب - نظيرا	2
33.	شظ	أ - شظ	5	ب - شذ	5
34.	ذماء	أ - ظماء	7	ب - ذماء	3
35.	نظر	أ - نظر	6	ب - نذر	4

الإجتماعية لأن معظمهم تكلموا بالإنجليزية بل لا يفهمون العربية أصلا.

أداة البحث

تكون الأداة التي استخدمت في هذا البحث على " استبانة الثنائية الصغرى " الذي نقلها الباحث عن الكتاب العربية بين يديك المجلد الأول (ومن أمثلتها ترد في الملاحق). وهذه الثنائية الصغرى تتمثل في عشرة أصوات ثنائية وهي : بين ك - خ، أ - ع، ه - ح، ك - ق، ق - غ، د - ض، ذ - ظ، ض - ظ، س - ث، و بين س - ش.

طريقة جمع البيانات

توزع الاستبانة على مجتمع البحث من الطلاب الإندونيسيين الباحثين، وهم مطلوبون بتعبئة الاستبانة التي تشمل الثنائية الصغرى بعد أن يستمعوا من الشريط لتلك الأسئلة المطروحة. وبعد أن تم إجراء البحث يحاول الباحث تحليله حسب ترتيب أسئلة البحث.

الثنائية الصغرى التي استخدمت للاستبانة تشمل على الثنائية الصغرى التي تؤخذ من الكتاب العربية بين يديك في الجدول التالي:

الصوت	الصفحة	الصوت	الصفحة
ث	247	ض	173
ح	59	ط	81
ذ	201	ظ	223
ش	269	ع	35
ص	127	غ	151

عرض البيانات وتحليلها

كما مر ذكره بأن هذا البحث يبحث عن أنواع الختاء في اكتساب الثنائية الصغرى وتكراراتها ونسبتها المئوية عند متعلمي اللغة الإندونيسية، والأخطاء الشائعة وتكراراتها ونسبتها المئوية

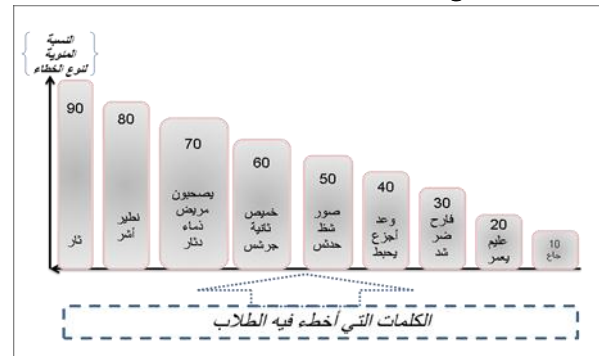
		20	يأمر	يعمر	.2
		10	جاء	جاع	.3
		20	أتت	عتت	.4
		40	وَأد	وعد	.5
		40	أجزأ	أجزع	.6
		25	المجموعة المثوية		
هـ	ح	20	هوى	حوى	.7
		10	هرير	حرير	.8
		40	يهبط	يحبط	.9
		40	ساهر	ساحر	.10
		30	فاره	فارج	.11
		0	شبه	شبح	.12
		23,3	المجموعة المثوية		
ت	ط	0	تاب	طاب	.13
		10	تلاق	طلاق	.14
		0	أعتي	أعطى	.15
		10	استتاب	استطاب	.16
		0	قنت	قنط	.17
		0	مت	مط	.18
		3,3	المجموعة المثوية		
س	ص	10	سبح	صبح	.19
		40	أحسنت	أحصنت	.20
		20	حرس	حرص	.21
		50	سور	صور	.22
		70	يسحبون	يصحبون	.23
		60	خميس	خميص	.24
		41,6	المجموعة المثوية		
د	ض	20	دالين	ضالين	.25
		30	در	ضر	.26
		40	ندب	نضب	.27
		30	ندر	نضر	.28
		20	بعد	بعض	.29
		70	مريد	مريض	.30
		35	المجموعة المثوية		
ذ	ظ	40	ذلا	ظلا	.31
		80	نذيرا	نظيرا	.32
		50	شذ	شظ	.33
		70	ذماء	ظماء	.34
		40	نذر	نظر	.35
		20	لظ	لذ	.36
		50	المجموعة المثوية		
س	ث	90	سار	ثار	.37
		70	دسار	دثار	.38
		50	حدس	حدث	.39

8	ب - لذ	2	أ - لظ	لذ	.36
1	ب - ثار	9	أ - سار	ثار	.37
3	ب - دثار	7	أ - دسار	دثار	.38
5	ب - حدس	5	أ - حدث	حدث	.39
4	ب - ثانية	6	أ - سانية	ثانية	.40
4	ب - كسب	6	أ - كثب	كثب	.41
6	ب - جث	4	أ - جس	جث	.42
7	ب - شد	3	أ - سد	شد	.43
8	ب - أسر	2	أ - أشر	أشر	.44
4	ب - جرش	6	أ - جرس	جرش	.45
6	ب - شرور	4	أ - سرور	شرور	.46
7	ب - حشد	3	أ - حسد	حشد	.47
4	ب - همس	6	أ - همش	همش	.48

والنتائج السابقة تشرح عن الأسئلة مرتبة حسب الأرقام التي تطرح لطلبة وتشرح أيضا عن إجاباتهم الصحيحة والخاطئة مع اكتشاف تكرار كل منهما.

دول رقم:2

إجابة الطلبة مع تكرار الخطأ بالنسبة بالترتيب الأولوية



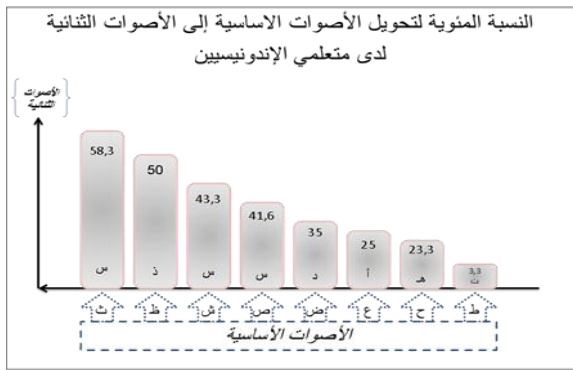
يتضح من الجدول السابق أن نسبة الخطأ يتفاوت بين 10% إلى 90% من 43 سؤالاً، ويكون خمس أسئلة بدون الخطأ. وبعبارة أخرى مجموعة نسبة الخطأ الكلي يصل إلى 35% بينما يكون نسبة الإجابة الصحيحة يصل إلى 65%.

جدول رقم:3

إجابة الطلبة الخطأ بالنسبة المثوية مع تحويل الثنائية الصغرى

رقم	الكلمة	الإجابة الخطأ	النسبة المثوية	تحويل الأصوات إلى الأصوات الثنائية الأساسية
1.	عليم	أليم	20	ع

جدول رقم: 5



يكشف من خلال هذا الجدول أن تحويل الصوت الثاء إلى السين يحل في أعلى النسبة المئوية وهي 58.3% وفي أدنى السبة المئوية يكون تحويل الصوت الطاء إلى الصوت التاء وهي 3.3%. ويكتشف أيضا بأن صوت السين الثانى إما أن يكون تحويلها من الأصوات الأساسية الثلاثة وهي الثاء (58.3%)، والشين (43.3%)، والصاد (41.6%).

خاتمة

إنطلاقاً من مشكلة هذا البحث واعتماداً على البيانات والتحليل فيستنتج هذا البحث نوعين. الأول: يتتبع أخطاء اكتساب الثنائية الصغرى عند متعلمي اللغة الإندونيسيين في الأحرف التالية مع تكرارها و نسبته المئوية هي صوت الثاء 58.3%، صوت الطاء 50%، صوت الشين 43.3%، صوت الصاد 41.6%، صوت الضاد 35%، صوت العين 25%، صوت الحاء 23.3% وصوت الطاء 3.3%. والثاني: تحتمل الأخطاء الشائعة في اكتساب الثنائية الصغرى عند متعلمي اللغة الإندونيسيين في تحويل الأحرف الأساسية الى الأحرف الثنائية وهي تحويل صوت الثاء والشين والصاد إلى صوت السين، وصوت الطاء إلى الذال، وصوت الضاد إلى الدال، وصوت العين إلى الألف، وصوت الحاء إلى الهاء، وصوت الطاء إلى التاء.

		60	سانية	ثانية	40
		40	كثب	كثب	41
		40	جس	جث	42
58,3			المجموعة المئوية		
س	ش	30	سد	شد	43
		80	أسر	أشر	44
		60	جرس	جرش	45
		40	سرور	شورور	46
		30	حسد	حشد	47
		20	همس	همش	48
43,3			المجموعة المئوية		

هذا الجدول السابق يرينا نسبة الإجابة الخاطئة بالمئوية مع تحليل كل الأصوات الأساسية إلى الأصوات الثنائية. يكتشف من الجدول أن نسبة تحويل صوت "ع" إلى "أ" وصل إلى 25%، ومن صوت "ح" إلى "هـ" وصل إلى 23.3%، ومن صوت "ص" إلى "س" وصل إلى 41.6%، ومن صوت "ض" إلى صوت "د" وصل إلى 35%، ومن صوت "ظ" إلى صوت "ذ" وصل إلى 50%، ومن صوت "ث" إلى صوت "س" وصل إلى 58.3% وكذلك من صوت "ش" إلى صوت "س" وصل إلى 43.3%. وهذه نتائج على الصورة إجمالية.

جدول رقم: 4

إحتمالات إنتقال الأصوات الأساسية إلى الأصوات الثنائية بالنسبة المئوية بالدرجة الأولى

رقم	الصوت	ينتقل إلى الصوت	النسبة المئوية
1.	ث	س	58.3
2.	ظ	ذ	50
3.	ش	س	43.3
4.	ص	س	41.6
5.	ض	د	35
6.	ع	أ	25
7.	ح	هـ	23.3
8.	ط	ت	3.3

المراجع

- الخلالية، عبد الكريم وعفاف البايدي. 1990. *تطور لغة الطفل*. عمان: دار الفكر.
- الخليفة، أبو بكر يوسف . 1999. *أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها*. دون مدينة ومطبعة.
- طعيمة، رشدي. دون السنة. *تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- العناتي، وليد. 2003. *اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. عمان: دار الجوهرة.
- محجوب، عبد الفتاح. 1972. *تعلم وتعليم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها*. دون مدينة ومطبعة.
- Kelly, Gerald. 2001. *How to teach pronunciation*. Texas: Texas Published.